# تصحيحات واجبة
## في الادب والأخلاق
### للأستاذ سيد قطب

في عدد الرسالة الماضي تعليقان على مناقشاتي مع الأستاذ مندور، لا يخفى على القراء ما فيهما من تحامل مكشوف يرتدي مسوح النقد الأدبي

والذي يعنيني هنا هو إثبات بعض التصحيحات الواجبة لأوهام ومواضعات خاصة، تجد لها صدى في نفوس العوام وأشباه العوام

يقول الأستاذ دريني خشبة في مقال بعنوان: «أعصابكم أيها الأدباء» ضمن حديثه عن «قضية الأدب المهموس»: «نزغ شيطان الجدل بين الأديبين المتحاورين، إذ رمى أحدهما الآخر بما لا يليق أن يرمى به رجل رجلاً أبداً... ولعل الذي سب أخاه في كمال الرجولة أظلم»

هذه المسألة تحتاج إلى تصحيح؛ فأنا لم أكن في موقف سباب حين أشرت في حديثي إلى هذا الشأن، إنما كنت في معرض تعليل نفسي لظاهرة خاصة مطردة في فهم صاحبي للأدب والشخصيات؛ وكنت ألمح آفة نفسية خاصة تجنح به إلى إيثار لون من الأدب على لون، وشخصية أدبية على شخصية في رتابة واطراد

ومما لا شك فيه أن لبعض الآفات النفسية أثراً حاسماً في الحكم على الأدب والأشخاص والحياة كلها؛ ولا بد من تعليل هذا الأثر الخفي وكشفه للقراء ليأخذوا حذرهم من إنسان يقف نفسه موقف الناقد للفنون والرجال، وطبعه مثوف متأثر بآفته فيما يصدر من أحكام

ففهمُ هذا التعليل على أنه «سب» عامية في الذهن والنفس تحتاج إلى تصحيح. والخضوع لهذا الفهم والإحجام عن هذا التفسير تبعاً لذلك — عامية في معايير الأخلاق لا أخضع لها وفي نفسي بقية من الارتفاع فوق مستوى العوام

والأستاذ دريني هو و«الأديب زكريا إبراهيم» يأخذان على شيئاً آخر هو الاستشهاد بقطعة من شعري بجانب قطع

---

عليها ستين جنيهاً كاملة، وقد كتب على هذه المقدمة العبارة الآتية: «هذه صورة المقدمة من كتاب العبر في أخبار العجم والبربر، وهي علمية كلها كالديباجة لكتاب التاريخ قابلتها جهدي وصححتها، وليس يوجد في نسخها أصح منها وكتب مؤلفها عبد الرحمن بن خلدون وفقه الله تعالى وعفى عنه»

ولما وقفت من زكي باشا على نبأ هذه المقدمة، وكان الشرق جميعاً في حاجة إلى الصورة الصحيحة منها، رجعت إلى الأستاذ الكبير رئيس لجنة التأليف والترجمة والنشر، راغباً إليه أن تقوم اللجنة التي من أغراضها نشر الأسفار القديمة النافعة بطبع هذه المقدمة، وهي خير ما ينشر من ذخائرنا العربية، فجاءنا منها جواب مؤرخ ١٦ أغسطس سنة ١٩٢٧ تقول فيه: إن اللجنة ستضع هذا الاقتراح موضع البحث. ولما خاب رجاؤنا لدى اللجنة

رجعنا إلى وزارة المعارف فطلبنا منها مراراً أن تعنى بنشر هذا الأثر النفيس فتطبعه طبعة صحيحة، ولكنها أصمت آذانها، وغيرت السنون على هذه المقدمة وهي على تحريفاتها وأغلاطها

هذا ما رأينا نشره، ولعلنا اليوم — بعد أن رأينا من العلامة الحصري تلك العناية الفائقة بهذه المقدمة — نطمع في أن يزيد من فضله على العلم فيجمع بين النسخة المطبوعة بباريس وبين التي بالخزانة التركية، وبعد المقابلة بينهما يخرج منهما نسخة صحيحة يتولاها بما تحتاج إليه من الشرح والتعليق

هل رجاءنا اليوم يتحقق لكي نظفر بما كنا نطلبه منذ عشرين سنة، وينتفع هذا الجيل المثقف بذلك الكنز الثمين، ثم ينهض فيؤدي واجبه نحو مؤلفه العظيم؟

(المنصورة) محمود أبو رية

أخرى للعقاد ، مشايعين فى هذا الأستاذ منذور

ولست أتردد فى محاهبة هذا الوهم بأننى لا أحفله ؛ لأنه نوع من عامية الذوق والتفكير . فأنا لم أكن فى معرض تعداد وبيان لمزايا جميع الشعراء المصريين ، وإنما كنت فى معرض استشهاد على وجود لون خاص من ألوان الأدب فى شعر المصريين ، ووجوده بصورة خير من الصورة التى يحبها الأستاذ منذور . فإذا وجدت فى شعر العقاد ما يصلح لإثبات الغرض فلن يقعدنى التحرج الاصطلاحى السخيف عن الاستشهاد به لمجرد أننى « تلميذ » للعقاد . وإذا وجدت فى شعر سيد قطب ما يصلح لإثبات هذا الغرض فلن يقعدنى التواضع الاصطلاحى الكاذب عن الاستشهاد به لمجرد أننى سيد قطب !

وهذا التواضع الكاذب وذلك التحرج السخيف نوعان من العامية فى التفكير والأخلاق أرتفع بنفسى عنهما ، لأننى لا أتلقى معاييرى الفكرية والخلقية من العوام وأشباه العوام

وقد يحسن من باب « التصحيح الواجب » كشف الأسباب الصغيرة الخفية التى تحمل بعض الناس على أن يلبسوا هذه المسوح !

فأما الأستاذ « دربى خشبة » فلتحامله أسباب ظاهرة يعرفها قراء الرسالة ، فيما شجر بينى وبينه من جدل على صفحاتها منذ أشهر ، على أنه إنما يصدر فى هذه المسألة عن الروح التى يصدر عنها فيما يقتحمه من مسائل النقد الأدبى كلها . ولست أدرى لم لا يعرف الناس أفضل مواهبهم فيستخدموها ويدعوا ما لا يحسنون من الأمور ؟ ولله فى خلقه شئون !

أما الأديب زكريا إبراهيم : فلست أعلم له أو عنه شيئاً سوى أنه يقول عنى : « إنما راح يحشد أقواله وأقوال الأستاذ العقاد ، كأننا ليس فى مصر غيرهما » . فقد كان يجب إذن أن أحشد أقوال الأديب « زكريا إبراهيم » هو الآخر !

وأنا أعترف لحضرته أننى مقصر فى البحث ، وسأسأل الإنس والجن عن شىء له ولأمثاله أحشده فى بعض المناسبات ! فإن لم أفعل ، فهو كاسب على كل حال بمناقشته فى هذا المقال !

سيد قطب

# الجـــريح ...

للأستاذ محمود عماد

تَوَكَّى جريحاً مِنَ المعمعَهْ ... يُرِينُ على دَيْـــهِ أَدْمُعَهْ

ويحنو بقلبٍ له موجَـــعٍ ... على كبدٍ دونه موجَعه

ويُخفى بيُسراه موضعَ يُمنَى ... بها منه قد طاحت الموقعه

لقد غشِيَ الحربَ ( كُلا ) فضَيَّ

عَ ( بَعضاً ) وعاد ببعض معه

إلى أين يمضى بتلك البقـايا

وما ذا انتوى اليومَ أن يَصنَعه ؟

أيُطلبُ يُرجعُه ( كاملاً ) ... وهل يمكن الطبَّ أن يُرجعه ؟

أيُقبرِ والقـــبرُ رغمَ التأ ... هبِ لم يعتزمْ بعدُ أن يَبلَعَه !

لقد عزَّ حتى الماتُ عليـــه ... وضاق به كونُه عن سَعه

ومِن بعدِ لأْيٍ هداه الوَجَى ... لِصومعةٍ ، فإلى الصـومعه !

إلى حيث يَهرَبُ مِن أمسِهِ ... ويهجرُ فى أســفٍ مدفعه

ويَنْسى الذى كان فيما يكو ... ن ويَسحبُ فوق الحراك الدّعه

ويَسمعُ مِن ( شِعرِه ) أنَّ ( ذِكرا )

يعوّضه بعـــدُ ما ضيّعـــه

وأنَّ على شاطئ ( الخالدِ ) بيتاً ... سيأخذ فيه غـــداً مضجعه

فأقنِعه ، أقنعه ، يا شِـعرَه ... إذا كان فى الطوقِ أن تقنعه !!

محمود عماد

---

حكم فى القضية ن ٢٣٠٥ سنة ٩٤٢ عابدين العسكرية ضد فانيريس نيير صاحب بار بشارع شمبليون بتغريمه ٥٠٠ قرش ونشر الحكم فى جريدتى الرسالة وروز اليوسف على نفقته وتعليقه على محله والقسم لأنه باعتباره مديرمحل من المحلات العمومية لبيع الوجبات والمأكولات والمشروبات بقصد تعاطيها فى نفس المحل ( مطعم ) لم يبلغ وزارة التجارة والصناعة وفقا للقانون بالأسعار فى محله